

قسم توسل وداعء

((دُرَّةُ الدُّرَرِ وَغُرَّةُ الْغُرَرِ))

تأليف

السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا غَارَةَ اللَّهِيْ جِدِّ السَّيِّرِ فِي أَثْرِ

أَعْدَائِنَا وَاسْلُبْنِيهِمْ سَائِرَ الْقُدْرِ

بِسْمِ الإِلَهِ بَدَأْتُ دُرَّةَ الدُّرِّ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا غَيْرَ مُنْحَصِّرٍ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ

مُحَمَّدٌ الْمُصْطَطَفَى وَالْآلٍ وَالْخِيَرٍ

يَا رَبِّ نَدْعُوكَ حَسْبَ الْأَمْرِ مِنْكَ لَنَا

فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ بِالْقُرْآنِ بِالْزُّبُرِ

بِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْمَكْنُونِ يَا أَحَدُ

فَرِّجْ عَلَيْنَا أَغْثِنَا أَحْبِنَا أَنِّرْ
بِالذَّاتِ بِالنُّورِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ أَحِبْ
دَعَوَاتِنَا وَأَجِزْنَا مِنْكَ بِالظَّفَرِ
بِالْعِزَّةِ بِصِفَاتِ الذَّاتِ بِالْقِدَمِ
وَبِالْبَقَاءِ أَذْقَنَا لَذَّةَ النَّظرِ
إِلَيْكَ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ دُونَ عَنَّا
وَلَا حِسَابٍ وَلَا حَبْسٍ وَلَا ضَرَرٍ
بِالْكِبْرِيَاءِ بِمَا لِلذَّاتِ مِنْ صِفَةٍ
وَمِنْ تَعَالٍ أَغْثِنَا مِنْكَ بِالْمَطَرِ

بِمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحيطُ بِمَا
قَدْ خَصَّصَتْهُ الْإِرَادَةُ كُفَّ كُلَّ جَرِيْنِ
بِالْقُدْرَةِ بِالْحَيَاةِ بِالْكَلَامِ كَذَا
بِالسَّمْعِ نَدْعُوكَ يَا مَوْلَانَا بِالْبَصَرِ
أَنْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَأَزِلْ
عَنَّا الْهُمْمَةَ وَأَغْنِ فَقْرَ مُفْتَقِرِ
إِشْتَدِّيْ أَزْمَةُ بِسْمِ اللَّهِ تَنْفَرِجِيْ
عَنَّا سَرِيعًا بِنُورِ النُّورِ بِالسُّورِ
يَا وَاحِدُ أَحَدٌ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ

طَهْرٌ سَرَائِرَنَا مِنْ سَائِرِ الْغَيْرِ
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا مَنْ لَا يُشَارِكُهُ
فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ يَسِّرْنَا لِلْيُسُرِ
بِالرَّحْمَةِ بِالْكَمَالِ الذَّاتِيِّ بِالْعِظَمِ
نُورٌ بَصَائِرَنَا يَا بَارِئُ الصُّورِ
بِالرِّفْعَةِ بِالْجَلَلِ الْعَالِيِّ يَا أَزَلُّ
إِحْمَنَا وَأَرْمَمَا الخَصْمَ بِالشَّرِّ
بِالرَّأْفَةِ بِعُلُوِّ الشَّائِنِ يَا أَبَدِيِّ
الْطُّفُّ بِنَا فِي الْقَضَاءِ الْمَاضِيِّ وَالْقَدَرِ

وَلَا تَكِلْنَا إِلَى تَدْبِيرٍ أَنْفُسِنَا
فَالنَّفْسُ أَعْدَى الْأَعْدَى جَاءَ فِي الْخَبَرِ
بِالْحُوْلِ بِالْطَّوْلِ بِالْأَنْعَامِ بِالنِّعَمِ
أَنْعَمْ عَلَيْنَا وَسَلِّمْنَا مِنَ الْبَطْرِ
بِالْفَضْلِ بِالْعَدْلِ بِالْإِمْدَادِ بِالْمَدَدِ
وَفِقْنَا لِلْخَيْرِ فِي الْأَسْفَارِ وَالْخَضَرِ
بِالْجُودِ بِالْبِرِّ بِالْإِحْسَانِ بِالْكَرَمِ
أَكْرِمْنَا بِالتَّقْوَى وَاحْفَظْنَا مِنَ الْأَشْرِ
بِالْحُجْبِ بِالْقُرْبِ بِالْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ

إِكْشِفْ لَنَا عَنْ جَمَالٍ جَلَّ عَنْ غِيرِ
بِالرُّسْلِ بِالْأَنْبِيَاءِ بِالْمَلَائِكَةِ
بِالْأَوْلَيَاءِ أَنِّنَا سِرَّ مُسْتَتِرٍ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى بِالْمُسْتَمْسِكِينَ بِهَا
أَدْخِلْنَا فِي حِصْنِكَ الْوَاقِيِّ مِنَ الْخَطَرِ
بِالسِّرِّ يَسِّرْ لَنَا كُلَّ الْأُمُورِ وَكُفْ
عَنَّا الْأَعَادِيِّ جَمِيعًا كَفَ مُقتَدِرٍ
بِالْقُوَّةِ يَا قَوِيًّا يَا مَتِينًّا أَذِقْ
مَنْ يَعْتَدِيْنَا بَلَاءً قَاصِمَ الْفِقَرِ

إطْمِسْنَ عَلَى أَوْجُهِ الْأَعْدَاءِ إِنْسَهُمْ
وَاجْنَ طَمْسَاً وَبِيَلَّا غَيْرَ مُنْدَحِرٍ
هُدَّ الْيَهُودَ وَلَا تَنْصُرْ نَصَارَاهُمْ
وَاجْعَلْهُمْ كَهَبَاءً فِي الْهَوَاءِ ذُرِيْ
أَدْعُوكَ يَا رَبُّ مُضْ طَرَّاً وَمُفْتَقِرًا
فَاقْبَلْ دُعَائِي بِسُورِ الْحَمْدِ بِالشُّكْرِ
إِفْتَحْ بِفَاتِحَةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ لَنَا
فَتَحَا مُبِينًا فُتُوحَ الْفَاتِحِ الطَّهُورِ
فَقِهْنَا فِي الدِّينِ وَارْزُقْنَا الْيَقِينَ بِكَ

بِالنُّورِ بِالنَّجْمِ بِالْفُرْقَانِ بِالْقَمَرِ
بِالشَّمْسِ بِاللَّيْلِ بِالإِنْسَانِ بِالْعَلَقِ
بِالْقَدْرِ بِالْفَجْرِ أَنْقِذْنَا مِنَ الْقَدْرِ
أَصْلَحْ بِهُودَ وَيُونُسَ مِنَّا مَا فَسَدَ
وَاصْرَفْ بِيُوسُفَ عَنَّا كَيْدِهَا الْخَطَرِ
بِالرَّعْدِ بِالْوَعْدِ بِالسَّبْعِ الطُّوَالِ بِـ
يَاتِ الْمُفَصَّلِ خَلَصْنَا مِنَ الْكَدَرِ
بِالنَّحْلِ بِالنَّمْلِ بِالإِسْرَاءِ بِالْقَصَصِ
بِالْأَنْبِيَاءِ بِالْقَمَانِ وَبِالْخِضْرِ

بِالْكَهْفِ بِالْعَنْكُبُوتِ تُبْ عَلَيْنَا وَكُنْ
عَوْنَّا مُعِينَا لَنَا بِالْفَتْحِ بِالْزُّمَرِ
أَكْرَمِ بَرِّيْمَ مَثْوَانَا وَأَشْفِ بِهَا
أَمْرَاضَنَا وَبِهَا اجْبُرْ كَسْرَ مُنْكِسِرِ
يَا هَادِيْ إِهْدِ بِطَهَ أُمَّةً وَسَطَا
إِلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ فِي السِّرِّ وَاجْهَرِ
بِالْحَجَّ إِجْمَعْ بِنَا مَا قَدْ تَفَرَّقَ فِيْ
أَهْلِ الْوِلَايَةِ مِنْ سِرِّ وَمِنْ يُسْرِ
عَجَّلْ بِمَا قَدْ حَوْتَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَنَا

بِالْفَتْحِ وَالْمُنْحِ وَالْتَّمْكِينِ وَالْوَطْرِ
حَسِّنْ مَقَاصِدَنَا يَا رَبِّ بِالشُّعْرَا
وَارْفَعْ شَوَاهِدَنَا يَا خَيْرَ مُدَّخِرِ
بِالْحِجْرِ بِالرُّومِ بِالْأَحْزَابِ بِالْفَلَقِ
بِالنَّاسِ أَرْدِ الْعِدَاءِ مِنْ جِنٍّ أَوْ بَشَرٍ
بِالسَّجْدَةِ بِمُحَمَّدٍ بِالْحَوَامِيمِ جَذْ
عَلَيْنَا بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَالسِّترِ
هَيَّءْ لَنَا بِسَبَأً مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
وَأَدْفَعْ بِفَاطِرِ عَنَّا الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ

يَسِّرْ بِيَاسِينِ أَسْرَارَ الْكِتَابِ لَنَا
وَابْسُطْ لَنَا الرِّزْقَ وَاحْفَظْنَا مِنَ الْغَرَرِ
إِصْرِفْ بِصَادِ وَبِالصَّافَاتِ كُلَّ بَلَاء
عَنَّا وَصُنِّنَا مِنَ الْإِفْلَاسِ وَالْقَتَرِ
أَيْدِ بِرُوحِ الرِّضَى أَرْوَاحَنَا كَرَمًا
وَاعْصِنَا يَا رَبَّنَا مِنْ مُنْظَرٍ أَشِرِ
بِالشَّفْعِ بِالْوَتْرِ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِيِّ بِمَا
أُمُّ الْكِتَابِ حَوْتُ إِكْشِفْ غِشا بَصَرِيِّ
بِنُورِ وَجْهِكَ اجْعَلْنَا مِنَ السُّعَدَا

دُنْيَا وَأُخْرَى وَإِخْتِمَ بِالرِّضَى عُمُرِي
وَفِقَنَا تَوْفِيقَ أَهْلِ الْحُبِّ مِنْكَ وَلَا
تَخْذُلْنَا خُذْلَانَ مَنْ أَبْغَضْتَ فِي السِّرِّ
هَذَا الدُّعَاءُ وَنَرْجُوا اللَّهَ يَقْبَلُهُ
مِنَّا بِفَضْلِهِ بِالْهَادِي وَبِالْغُرَّ
وَالْخَتْمُ يارَبِّ صَلِّ دَائِمًاً أَبَدًاً
عَلَى مُحَمَّدِكَ الْمَحْمُودِ فِي السُّورِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ وَالظَّلَّابِ
مُنْشِئِي الْقَصِيدَةِ وَالدَّاعِينَ بِالدُّرَرِ

تَمَّتْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٢٧ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانِ
الْمُبَارَكِ لِعَامٍ ١٤٢٣ هِجْرِيًّا بِقَلْمَنِ الْفَقِيرِ إِلَى
رَبِّهِ / عَبْدُ اللَّهِ هَاشِمٌ غَالِبُ السُّرُورِيُّ أَسْأَلُ
اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَقْبَلَهَا مِنِّيْ قَبُولًاً تَامًاً وَأَنْ
يَنْفَعَنِي بِهَا وَيَنْفَعُ كُلَّ مَنْ دَعَاهُ بِهَا نَفْعًا
ظَاهِرًاً وَبِإِطْنَانًا حَالًاً وَمَالًا حَسَّاً وَمَعْنَى إِنَّهُ
عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِإِلَيْهِ جَابَةٌ جَدِيرٌ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ((آمِينٌ))

* * *